

جمعية الطلبة العراقيين في جمهورية المانيا الديمقراطية

تمر علينا في هذه الايام الذكرى الثانية عشر لانتفاضة تشرين الثالثة عام ١٩٥٢ والثامنة

لانتفاضة تشرين المجيدة ١٩٥٦ ايام العدوان الخادر على مصر.

ففي كل عام يحتفل شعبنا في هذه الايام ليخلد هذه الذكرى العزيزة على قلوب ابنا

ذكرى النضال البطولي في شهر الكفاح والضحايا شهر تشرين الثاني الخالد .

انطلقت في تشرين الثاني ١٩٥٢ جماهير الطلبة الى جانب العمال وباقي ابنا بغداد

مناذية بسقوط الاستعمار وحلف الشرق الاوسط المزعوم ماضلة ضد اساليب الحكم الملكي

العميل . ذلك الحكم الذي اصبح ركيزة للاستعمار في المنطقة ومنطلقا ضد الشعوب

الشقيقة والمجاورة .

ولم تدخل الرجعية والعملاء في حسابهم تلك الانطلاقة الجبارة التي ما لبثت ان عمت كل

كل ضواحي بغداد بل انحاء العراق ، مما اضطر الشرطة الى الانسحاب وكانت الجماهير

المتضامنة هي الحاكمة في بغداد ، ولأول مرة في تاريخ عراق يعلن عن تبديل ثلاث

حكومات خلال ايام قلائل . ان من اهم نتائج انتفاضة تشرين ١٩٥٢ احباط مشروع

الشرق الاوسط الاستعماري ورفع الوعي بين جماهير الشعب وتثبيت مواقع القوى الوطنية

بين الجماهير الشعبية مما خلق ظروف موضوعية افضل من اجل تلاحم القوى الوطنية

في صف جبهة وطنية واحدة التي خاضت الانتخابات في عام ١٩٥٤ ولما دنت للمسي

فوز ١٣ نائبا عن الجبهة بالرغم من التزوير والارهاب . ان ذلك لم يرق للاستعمار حيث

يعتبره خطرا امام تنفيذ خطته الجديدة خاصة الحلف العسكري مع باكستان وتركيا

واخيرا حلف بغداد المقبور . وما مجيء حكومة برئاسة العميل الاول نوري السعيد في

سنة ١٩٥٤ واجراءتها الرجعية من حل المجلس النيابي وفصل وتشريد وسجن وتعذيب

لم يكن ذلك كله الا الاستعداد لتحقيق اهداف الاستعمار ليس في عراقنا الحبيب فحسب

بل في منطقة الشرق الاوسط كلها ، وكان بالفعل ان عقدت الاتفاقية الثنائية مع

الباكستان وتركيا وايران وتمثلت بعدها بحلف بغداد والذي كان اداة عداء ومنطلق ضد

الشعوب العربية الاخرى وشعوب المنطقة وخاصة ضد المعسكر الاشتراكي صديق شعوبنا

للمناضلة .

فما ان امت مصر الشقيقة قناة السويس عام ١٩٥٦ حتى هجم الاستعمار بقواته الانكليزية

الفرنسية سنودا من الاستعمار الامريكي الالمانى الخريي ومستخدم اسرائيل كأداة له

وواجهة لأعدائه القدر على الشعب المطرى البطل ، ولم يفت الحكومة العميلة في بغداد

من ان تساهم في هذا الاجرام فوضعت مطاراتها (الجناية وغيرها) نقطة انطلاق

طلّرات الخدر والخيانة لتهدم بيوت القاهرة ومستشفياتها ، ولكن الشعب العراقي الابي  
سب بانتفاضة الجبارة فكانت ايام تشرين الثاني الخالدة وشوارع بغداد مرة اخرى  
مسرحة للكفاح العظيم والنضال الدامي الذي سجل صفحة بيضاء وضياء في تاريخ شعبنا  
البطلولي الحافل بالتضحيات الزكية .

ان الفترة التي انقضت بين الانتفاضتين تميزت باشتداد حدة التناقضات في المجتمع  
العراقي ، تمخضت عن تأليف الجبهة الوطنية الموحدة التي كان لتأليفها اهمية اساسية  
في توجيه النضال الجماهيري في طريق التحرر والديمقراطية والذي انتهى بثورة ١٤ تموز  
الخالدة حيث كانت نهاية الحكم الملكي العميل .  
اننا اذ نحتفل في هذه الايام نوكد مرة اخرى عزمنا على الاستمرار في النضال الي  
جانب شعبنا من اجل اهدافه السامية في الحريات الديمقراطية والمستقبل الزاهر  
سائرا في موكب تحرر الشعوب العربية وباقي الشعوب الاخرى ، موكب السلم والاخاء  
بين الشعوب لبناء مستقبل سعيد للبشرية جمعاء .

١٩٦٤/١١/٢٣

ســـــــــــــــــــــــــــــــــر  
كرتارية

جمعية الطلبة العراقيين في جمهورية ألمانيا

الديمقراطية